

www.ketab.ir

حياة

ذي الكفل وحزقيل

حياة

ذي الكفل وحزقيل

تأليف

السيد هاشم فياض الحسيني

مؤسسة
دار الكتاب الإسلامي

جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة للناسر

الكتاب: حياة ذي الكفل وحزقيل

المؤلف السيد هاشم فياض الحسيني

الناسر دارالكتاب الإسلامي

الطبعة الاولى ١٤٢٧ هـ / ق / ٢٠٠٧ م

المطبعة مطبعة ستار

عدد المطبوع (٣٠٠٠) نسخة

الترقيم الدولي: ٠ - ١٩٦ - ٤٦٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨

EAN: 978 - 964 - 465 - 196 - 0

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا
محمد ﷺ وآله الهداة المعصومين.

وبعد: فهذه دراسة تاريخية جديدة تبحث عن حياة نبين من أنبياء
الله الصالحين، وهما نبي الله ذو الكفل عليه السلام ونبي الله حزقيل عليه السلام، وتقع
هذه الدراسة في فصلين، وقد تناولنا في الفصل الأول حياة نبي الله
ذو الكفل عليه السلام، فذكرنا اسمه الشريف، وسبب تلقيبه بذو الكفل، ثم
تعرضنا بعد ذلك لذكر ذي الكفل في القرآن الكريم وأشرنا إلى الآيات
التي ورد اسمه فيها ثم قمنا بتفسير هذه الآيات اعتماداً على المصادر
المعتبرة، وبعد ذلك تطرقنا إلى البحث حول نبوته التي كانت مثار
جدل وخلاف بين المفسرين والمؤرخين، وقد أثبتنا نبوته اعتماداً

على النصوص والروايات المعتمدة، ثم ذكرنا وفاته ومكان دفنه، ثم أعطينا نبذة وصفية لمرقده الشريف والمثمنة المقامة في جانبه ثم تناولنا تاريخ المرقد الشريف منذ العصر المغولي وإلى يومنا الحاضر متدرجين فيه حسب تسلسل العصور التاريخية، ثم ختمنا الفصل الأول بذكر زيارته الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لذكر حياة نبي الله حزقييل، أو حزقيال عليه السلام فإن العرب تسميه حزقييل، وأما اليهود فيسمونه حزقيال، ولا خلاف في أن هذين الإسمين ينطبقان على شخص واحد وهو نبي الله حزقييل عليه السلام.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر اسمته ولقبه، وأو قد ذهب بعض الأعلام إلى أن حزقييل كان يلقب بذي الكفل، وقد بحثنا في جميع المصادر التي بين أيدينا، ولكننا لم نجد دليل واضح أو رواية معتبرة تؤيد ذلك، والظاهر أن الذي أوقع هؤلاء الأعلام في هذا الخطأ هو اعتمادهم على قياسات وظنون لا تغني عن الحق شيئاً، وقد رأينا أغلب المؤرخين القدماء عند ما يتعرضون لذكر تاريخ الأنبياء في كتبهم يذكرون تاريخ ذي الكفل في فصل مستقل، ثم يذكرون تاريخ نبي الله حزقييل في فصل آخر، وهذا يدل على أنهما شخصيتان مختلفتان فتأمل.

ثم تكلمنا بعد ذلك عن العصر الذي عاش فيه حزقيال عليه السلام ثم ذكرنا قصته في القرآن الكريم معززة بالبحث الروائي، ثم ذكرنا قصته في الكتاب المقدس.

وبعد ذلك تطرقنا إلى ذكر نبوته، وأثبتنا أنه من أنبياء بني إسرائيل كما دلّت عليه النصوص المعتمدة، ثم سلطنا الضوء على (سفر حزقيال) وذكرنا محتوياته وعدد إصحاحاته، ثم أوردنا مقتطفات منه ثم أشرنا إلى بعض السخافات والأباطيل الموجودة في هذا السفر والتي لا يمكن نسبتها إليه بأيّ حال من الأحوال.

ثم تحدّثنا عن وفاته وأسبابها، والمكان الذي دفن فيه، فقد ذكر ابن الجوزي في تاريخه أنّ حزقيال قتله قوم من اليهود في أرض بابل عند ما كان في أسر البابليين مع قومه، ثم أنّهم أقبروه هناك، وعلى هذا الأساس فإنّ حزقيال مدفون في أرض بابل.

ثم أوردنا في ذلك مجموعة من الأقوال والمشاهدات التي كتبها بعض الأعلام ونشروها في كتبهم حول مرقد نبي الله حزقيال عليه السلام.

لقد تعرّض هذا الموضوع إلى إهمال متعمّد من قبل المؤرّخين والباحثين على حدّ سواء، إذ لم ينشر عنه ما يستحقّ الذكر عدا بعض الكتيبات والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات، وقد اطّلعتنا على أغلبها فوجدناها قليلة المعلومات، كثيرة الأخطاء، فلذلك

طرأت على بالنا فكرة الكتابة عن هذا الموضوع المهم، وقمنا بتحضير ما يستدعيه البحث من المصادر والمراجع، وقد حاولنا أن تصوّر الأحداث والقضايا التاريخية كما هي بدون زيادة أو نقصان ثم اتخذنا من المقارنة بين النصوص التاريخية المتعددة طريقاً للكشف عن واقع البحث وحقيقته...

وقبل أن نختم مقدّمنا نودّ أن نعترف بأننا لا ندّعي الكمال لبحثنا هذا فإنّ الكمال لله عزّ وجلّ وحده كما أنّنا لا ننزّل كتابنا هذا منزلة الكتب التي تناولت موضوعه بصورة مفصّلة ومتقنة، راجين أن يجد فيه القارئ ما يفيد.

وختاماً نسأله تبارك وتعالى أن يوفّقنا لما يحبّ ويرضى، إنّه بسميع مجيب، وما توفّقنا إلّا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

النجف الأشرف المؤلف

١٥ رمضان سنة ١٤٢٥ هـ